فهبالي اخذ شيا على الحديث قيل حج خمسا واربعين حجة وغزا خمسا واربعين غزوة عن عمر بن عبد
الله مولى غفرة قال حدثني ابراهيم بن محمد هو ابن روى عنه الترمذي والنسائي وابن ماجة من ولد
علي بن ابي طالب من تبعيضية او بيانية والغرض منه بيان تعيين محمد وهو محمد بن الحنفية المكنى بابي
القاسم المشهور بالعلم والشجاعة والعبادة وهو افضل اولاد علي بعد الحسن والحسين والحنفية اسم
حطة لعلي من بني حنيفة قيل من سبايا ... من الرافضة انهم يعتقدون في محمد مثلا
الالوهية مع ان ابا بكر هو المعطي عليا امه قال اي ابراهيم كان علي قال المؤلف في جامعه بعد
ايراد هذا الحديث هذا الحديث ليس اسناده بمتصل لان ابراهيم لم يسمع من جده امير المومنين علي
فيه انقطاع اذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالطويل الممغط اي المتناهي في الطول من قولهم امغط النهار اذا امتد واصله منمغط اسم
فاعل من انمغط مطاوع مغطه بالتشديد فقلبت النون ميما وادغمت في الميم ولا بالقصير المتردد
اي المتناهي في القصر كانه تداخلت اجزاؤه كان ربعة من القوم اثبات لصفات الكمال بعد نفي صفتي
النقص تكميلا للمدح وهو اكتفاء باستلزام النفي للاثبات في مقام المدح من فنون المبالغة لم يكن
بالجعد القطط ولا بالسبط تقدم معناه كان جعدا رجلا اثبات لصفة الكمال بعد نفي غيرهما اي ولم
يكن بالمطهم هو المنتفخ الوجه الذي فيه جهومة اي عبوس من السمن وقيل النحيف الجسم وهو من ‏ جهامة خ
الاضداد ورواية في خبر هند ابن ابي هالة الغرين اي غير متجهم الوجه ولا بالمكلثم هو المدور الوجه كما سيأتي
ولما لم يكن هذا على اطلاقه بينه بقوله وكان في وجهه تدوير اي تدوير ما فلم يكن مستديرا كل الاستدارة
بل كان فيه بعض ذلك ويعبر عنه بانه كان فيه سهولة والسهولة ضد الحزونة وهي في الاصل ما غلظ
من الارض والحاصل انه كان بين الاستدارة والاسالة كما قال البيضاوي وابو عبيد ابيض مشرب اي مخلوط
والاشراب خلط لون بلون كان احد اللونين سقي الاخر ادعج العينين اي شديد سواد حدقتهما مع سعة
العين وشدة بياضها فلا يخالف ما في شرح بياض البياض وسواد السواد ورواية في خبر جابر بن سمرة اشكل العين
اي في بياض عينيه حمرة ... هذا ما شرح من شرح بياض عينيه صلى الله عليه وسلم والحال
المناسب لما تحته الحمرة لجميع البياض وامتزاجها به فيشكل ما مع ما ياتي في باب ضحكه صلى

انته

الله عليه وسلم عن جابر بن سمرة وكذا ان في حديث انه فلمت اكحل العينين وليس باكحل والجواب ان معنى الكحل
في كلامه مجهول على ان المراد انه مكحول بالكحل وليس بمكحول وانما كان الكحل بسبب الخلقة ومن الحسن ما
اجيب به انه جمع الوسايل قلت والاشكال مبني على ان معنى الكحل السواد مع انه من الكحل بفتحتين الفتور
الجفون في الكحل بين الكحل وهو الذي يعلو اجفان عينيه سواد مثل الكحل من غير اكتحال ابن حجر الهيتمي
فلا الكحل من الكحل عن كان هو ان يعلو منابت الشعر سواد خلقة او ان تسود مواضع الكحل كما في
القاموس والاول هو المشهور وليس بالكحل حقيقة وانما يطلق عليه عند ابتداء النظر انه الكحل حال اثبات
باعتبار ابتداء رؤيته والنفي باعتبار الحقيقة ويوخذ منه ان سواد العين بحيث يوهم انه كحل الشيء
من حقيقة الكحل لانه صلى الله عليه وسلم لا يفعل لانه افضل مكملاته والجواب مبني على ان معنى الكحل يعني
مكحول مع ان كحيل هو الذي بمعنى مكحول فتامل ذلك اهدب الاشفار جمع شفر بضم اوله وفتح وهو
حرف جفن العين الذي ينبت عليه الشعر قال الشارح والاولى ان يجعل الاشفار العين وهو غلط وانما
الاشفار حروف العين ومعنى اهدب الاشفار طويل شعر الاشفار وطول شعر الاشفار مع انعطافه مو
المسمى بالوطف بفتحتين الذي وقع في حديث ام معبد فان الهدب هو الشعر ولا يحتاج هذا الكلام الى حذف مضاف
كما قيل وانما يحتاج اليه في قول الاصمعي الاهدب طويل الاشفار جليل المشاش والكتد بيان معنا مهملا
اجرد اي غير اشعر والاشعر من عم الشعر جميع بدنه فالاجرد من لم يعم الشعر جميعه بل في بعض بدنه
شعر كالمسربة والساعدين والساقين ومن كان له صلى الله عليه وسلم في ذلك وقال اهل النظر شعر كما
يأتي في حديث مسربة صفته صلى الله عليه وسلم باعتبار اكثر مواضعه فجعل الاقل في حكم الاكثر وفي
القاموس الاجرد الاجرد الذي لا شعر عليه وقال الترمذي كان بعض صغر شعر وانه اجرد وقال الترمذي فمعناه حكم
الاكثر لاشعر عليه كما في جسده من بدنه مثابات شعر فلا حاجة الى به ذو مسربة شثن
الكفين والقدمين اذا مشى تقلع كانما يحط من صبب الكلام على معانيها واذا التفت التفت
معا وجعل في منزلة ابه جميعا اي بجميع بدنه اهتماما بشان من التفت اليه للكلام ونحوه
لا بالحدقة فقط لما في ذلك من التلون واظهار الخفة وعدم التلطف وفي العينية العراقي

♦ بعمل كله اذا ما التفت ♦ وليس يلوي عنقا ان التفت ♦

Copyright © King Saud University